

## دراسة تحليلية للأثر الاقتصادي للزراعة الأسرية في محافظة حماه

م. مصطفى الحمصي\* د. يسرى حسن\*\*

### ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحليل الأثر الاقتصادي للزراعة الأسرية على المزارعين و توصيف واقع الزراعة الاسرية في المنطقة المدروسة ولتنفيذ الدراسة طبق استبيان على عينة عشوائية قوامها 150 استمارة في مناطق توزيع المنح الزراعية في محافظة حماه

أوضحت نتائج تحليل البيانات أن أكثر من 70% من أفراد العينة أعمارهم وقع ما بين 30 وحتى أقل من 50 سنة وثلاثة أرباع العينة تحصيلهم العلمي (ثانوية وما دون)، وغالبيتهم يعتمدون على العمل الزراعي وأعمال أخرى كمصدر للدخل. غالبية المزارعين يستهلكون كل ما يتم إنتاجه من الزراعة الأسرية في الاستهلاك المنزلي بشكل طازج أو مصنع غذائي والفائض من الإنتاج يتم بيعه، حيث بلغت نسبة الدخل من الزراعة الأسرية بلغ 19%.

كما وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط معنوية بين مستوى مساهمة الزراعة الأسرية في تغطية مصاريف الأسرة مع سمات كل من العمر ، مستوى التحصيل العلمي. إضافة إلى أن جميع عبارات المحور (الأثر الاقتصادي) لاقت استجابة جيدة من قبل عينة الدراسة وجميع المتوسطات الحسابية تقع في المستوى الأقرب إلى ( موافق)، وبينت الدراسة أن التغيير في نسبة الدخل عن طريق الزراعة الأسرية يفسر ما نسبته 21% من التغيير في الأثر الاقتصادي الاجمالي وهذا يدل على وجود عوامل أخرى لم يتم لحظها من خلال هذه الدراسة .

الكلمات المفتاحية:

الزراعة الأسرية ، الأثر الاقتصادي للزراعة الأسرية، الدخل من الزراعة الأسرية.

---

طالب دكتوراه قسم الاقتصاد الزراعي كلية الهندسة الزراعية جامعة حمص سورية\*

استاذ مساعد في قسم الاقتصاد الزراعي كلية الهندسة الزراعية جامعة حمص سورية\*\*

## **An analytical study of the economic impact of family farming in Hama Governorate**

### **Abstract**

The study aims to analyze the economic impact of family farming in Hama Governorate by examining Description of the reality of family farming in the studied area. A random sample of 150 households was surveyed using a structured questionnaire. The results showed that the majority of farmers were aged between 30 and 50, had secondary education or less, and relied primarily on agriculture and other jobs for income. Most of the produce was consumed domestically, with only a small surplus sold. The income from family farming accounted for 19% of the total household income.

There was a statistically significant relationship between the economic impact of family farming and variables such as age and educational level, In addition, all the phrases of the axis (economic impact) received a good response from the study sample and all the arithmetic averages fall within the level closest to (agree), The study showed that the change in the percentage of income received from family farming explains 21% of the change in the economic impact, and this indicates the presence of .other factors that the study was not successful in revealing.

**Keywords:** Family farming, economic impact of family farming, Percentage of income from family farming.

## المقدمة

للقطاع الزراعي أهمية كبيرة في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للعديد من الدول، حيث يساهم في تحقيق الأمن الغذائي و القضاء على الفقر وتوفير فرص عمل، إضافة إلى مكافحة التصحر وزيادة الرقعة المزروعة، وعلى مدار السنوات شهد القطاع الزراعي في العديد من الدول تطورات عدة ناجمة عن تطبيق برامج واستراتيجيات ذات صلة بالموضوع ومن أهمها الزراعة الأسرية التي تشكل البنية الأساسية في الريف للقطاع الزراعي.

عندما أعلنت السنة الدولية للزراعة الأسرية 2014، سطت الأمم المتحدة الضوء على المساهمة الأساسية للمزارعين الأسريين في تحقيق الأمن الغذائي والحفاظ على التنوع البيولوجي الزراعي والاستخدام المستدام للموارد الطبيعية والقدرة على التأقلم مع تغير تأثير المناخ، وبعد ذلك العام أعادت الأمم المتحدة هيكله الزراعة الأسرية ووضعها في صميم السياسات الزراعية والبيئية. هيأت السنة الدولية للزراعة الأسرية لعام 2014 التي نظمتها الأمم المتحدة (UN) الظروف للتفكير في حالة الزراعة القائمة على الأسرة في جميع أنحاء العالم ودورها في تحقيق الاكتفاء الذاتي، والاستدامة الاجتماعية والبيئية، والتنمية الاقتصادية العادلة. في إطار الغذاء العالمي فإن مساهمة المزارع الأسرية في تحقيق الاكتفاء الذاتي وأثرها في المجتمع غير مدروس بشكل واضح ومحدد، وحسب تقرير منظمة الأغذية والزراعة أن هناك ما يقارب 500 مليون مزرعة أسرية من بين 570 مليون مزرعة ينتجون 80% من الغذاء العالمي، مما يؤكد مساهمة المزارع الأسرية في إنتاج الغذاء وتحقيق الاكتفاء الذاتي والتنمية المستدامة (Graeub.etal.2016).

في سوريا دفعت الظروف الراهنة والمرتبطة بالأزمة بالكثير من الأسر الريفية إلى إحياء الزراعة الأسرية سعياً لتحقيق جزء من الاكتفاء الذاتي في ظل نقص وغلاء العديد من المنتجات الزراعية، وقامت الدولة في الآونة الأخيرة متمثلة بوزارة الزراعة بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة العالمية (FAO) بدعم هذه الزراعات من خلال إطلاق مشروع الزراعات الأسرية لدعم الزراعات المنزلية وقدرة الأسرة على تأمين المواد الغذائية بشكل يومي، وقامت بتقديم كل ما يلزم للأسر الريفية وبشكل مجاني. والدراسة الحالية تسلط الضوء على دور الزراعة الاقتصادية في تحقيق الاكتفاء الذاتي للأسر الريفية وأثرها الاقتصادي بشكل عام في محافظة حماه.

## 1 - مشكلة الدراسة:

إن الأزمة التي شهدتها سورية أدت إلى آثار سلبية كبيرة في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأكثر ما تظهر الآثار السلبية في القطاع الزراعي وما نتج عنها من تراجع حاد في إنتاج المحاصيل الزراعية المتنوعة الاستخدامات، الأمر الذي أثر بشكل أو بآخر على تلبية الاحتياجات الأساسية للأفراد خاصة مع ضعف إمكانية الاستيراد نتيجة القيود الاقتصادية المفروضة على البلاد. وهذا الأمر يقتضي بداية توصيف حالة الاكتفاء الذاتي التي تعيشها الأسر ومعرفة دور الزراعة الأسرية في التقليل من حالة العجز والنقص لبعض المواد الغذائية والوصول لحالة مقبولة من تلبية الاحتياجات الأساسية من الغذاء. في ظل التسهيلات المقدمة من الدولة للزراعة الأسرية مثل القروض أو المنح العينية أو النقدية لا يوجد تقييم فعلي لمخرجات هذه النشاط وللتغيير الذي أحدثته لدى الأسر المستهدفة.

## 2 - هدف الدراسة

تتيح هذه الدراسة إمكانية تقييم الزراعات الأسرية في المنطقة المدروسة ومدى مساهمتها في تحقيق الاكتفاء الذاتي خاصة في ظل الدعم الكبير الذي تقدمه وزارة الزراعة في الآونة الأخيرة لتنشيط الزراعات الأسرية وبالتالي يمكن أن تُصاغ أهداف هذه الدراسة كالتالي:

✓ توصيف الزراعة الأسرية في المنطقة

✓ التقييم الاقتصادي للزراعة الأسرية في المنطقة المدروسة

## 3 - منهجية البحث

تمت الدراسة وجمع البيانات في عام 2023 في محافظة حماه من الجمهورية العربية السورية والتي تضم (مديرية زراعة حماه و الهيئة العامة لتطوير الغاب ) وفق استمارة استبيان وجهت بشكل مباشر لمجموعة من الأسر الزراعية التي حصلت على المنح الخاصة بالزراعة الأسرية، وتحتوي على مجموعة أسئلة ذات صلة بموضوع البحث. تم تحليل البيانات باستخدام (برنامج الدراسات الاجتماعية والاحصائية SPSS).

## 4- أنواع البيانات

## دراسة تحليلية للأثر الاقتصادي للزراعة الأسرية في محافظة حماه

تم الاعتماد على نوعين من مصادر البيانات: بيانات أولية، مصدرها استمارة بحث ميدانية معدة لهذا الغرض تم التأكد من ثباتها وتوزيعها على عدد من الأسر المستفيدة من مشرع الزراعات، أما البيانات الثانوية تم الحصول عليها بالاستعانة ببعض السجلات والنشرات من مصادرها الرسمية والمتركة في معظمها في مديريات الزراعة و الهيئة العامة لتطوير الغاب ، كذلك الأبحاث والدراسات العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

### 5 - الدراسة المرجعية

أوضحت دراسة في السودان حول تأثير الزراعة الأسرية على تحسين مستوى المعيشة وكان هدف الدراسة معرفة أثر الزراعة الأسرية على تحسين المستوى المعيشي للأسر وتحليل الوضع المعيشي للأسر قبل وبعد الزراعة، وقياس مدى مساهمة الزراعة الأسرية في تحقيق الأمن الغذائي، وبينت نتائج الدراسة أن 77.5% من عينة الدراسة لم يتم تدريبهم على الزراعة الأسرية و 83.75% أكدوا أن الدخل الإضافي ساعد في تحسين مستوى معيشة الأسرة و 70% من عينة الدراسة كان هدفهم من الزراعة الأسرية هو الحصول على غذاء وتحقيق اكتفاء ذاتي (الحاج، 2019).

أجريت دراسة في الهند في ولاية باننا بعنوان "الزراعة الأسرية بصيص أمل للبقاء". أشارت هذه الدراسة إلى عوامل نجاح تنمية الزراعة الأسرية ( الوصول إلى السوق، الوصول إلى الأراضي والموارد الطبيعية، الوصول إلى التكنولوجيا والخدمات الإرشادية والتمويل والتعليم)، إضافة لدور الزراعات الأسرية ومساهمتها في الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للمناطق الريفية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي، وأوصت الدراسة بتمكين دور المرأة في إدارة المزارع الأسرية فهي تشكل العمود الفقري للزراعة الأسرية وتفعيل دور أجهزة الدولة والمنظمات (منظمة الأغذية والزراعة، الصندوق الدولي للأمم المتحدة). والحركات الاجتماعية والمجتمع المدني للنهوض ومساعدة الزراعات الأسرية وإطلاق استثمارات خاصة للمزارعين الأسريين أنفسهم ( Kumar, Bhatt ,2019).

أكدت دراسة ضمن مشروع تحليل الفقر الريفي وعدم المساواة في أمريكا اللاتينية في الدول ( برازيل، تشيلي، كولومبيا، إكوادور، غواتيمالا، المكسيك) إلى الحاجة إلى تحسين النقاط المشتركة بين القطاعات والأقاليم للزراعة الأسرية ووضع سياسات وإجراءات في إطار نهج أوسع يشمل

التممية الريفية والأمن الغذائي وإضافة لتحسين قواعد البيانات وتوحيد المنهجيات مصادر المعلومات حول الزراعة الأسرية في أمريكا اللاتينية. (Schneider, 2014). وفي ذات السياق أظهرت دراسة مقارنة في أمريكا اللاتينية في ثلاث دول (بوليفيا، كولومبيا، البيرو) من حيث الغرض من (الزراعة الأسرية، ووحدة الإنتاج، والإنتاج الزراعي والتكامل مع السوق والأمن الغذائي..) ووجود الكثير من التشابه بين الدول المدروسة مما يسمح ببعض التعميمات في جوانب معينة وأكدت الدراسة أن انتقال الزراعة الأسرية إلى الحالة التجارية يحتاج بشكل أساسي للموارد الكافية للإنتاج (الأرض والعمالة ورأس المال الكافي) (Fuentes and albino.2014)

أظهرت دراسة قام بها معهد البلدان الأمريكي (IICA) عن الزراعة الأسرية وأهميتها ومساهمات هذه الزراعة الأسرية الفعلية في إنتاج الغذاء العالمي. وأكد المعهد أن الزراعة الأسرية هي نوع من الإنتاج يلعب دوراً أساسياً في توفير الغذاء للمجتمع، ويحسن عمل الأسر في الوسط الريفي إضافة إلى اعتبار الزراعة الأسرية مستودعاً لبعض التقاليد الثقافية المهمة لشعوب القارة الأمريكية. (Jose and Rica.2017).

## 6- النتائج والمناقشة

### • الخصائص الديموغرافية لمزارعي المنطقة

تمت دراسة بعض الخصائص الشخصية والاقتصادية للمزارعين في منطقة الدراسة (محافظة حماه) مثل الفئة العمرية والحالة العائلية والمستوى التعليمي ومصدر الدخل. بالنظر إلى الجدول 1 الفئة العمرية يُلاحظ أن أكثر من 70% من العينة المدروسة تتراوح أعمارهم بين 30- حتى أقل من 50 سنة ، يعد انتماء العينة لهذين الفئتين العمرية أمراً إيجابياً فهذه الفئات تتميز بالنشاط والقدرة على العمل والعطاء، إضافة لكونها تمثل سن الخبرة الزراعية. بالنسبة للحالة العائلية يُلاحظ أن 72.7% من أفراد العينة متأهلين وهذا أمر طبيعي إذ أن التركيبة العمرية للعينة تبرر ارتفاع هذه النسبة مع ترافقها بزيادة أعداد الأولاد في الأسرة الواحدة .

يتمتع معظم أفراد العينة بدرجة تعليم ما قبل الجامعية (ثانوية وما دون) بنسبة 79% مقابل 21% فقط لمن تابعو تعليمهم. وقد يبرر هذه النتيجة اعتماد المزارع على الأنشطة الزراعية

### دراسة تحليلية للأثر الاقتصادي للزراعة الأسرية في محافظة حماه

المختلفة، مما أدى إلى انشغالهم عن متابعة تحصيلهم الدراسي، إضافة للتكلفة العالية للدراسة خاصة التحصيل الدراسي ما بعد الثانوية، وضرورة الاستقرار في المدينة في هذه المرحلة الدراسية. بالمحصلة عدم قدرة المزارع على تحمل هذه التكاليف. اعتمدت غالبية أفراد العينة على أعمال أخرى بنسبة 82.7% إلى جانب العمل الزراعي والوظيفة وهذا يدل على عدم كفاية المردود الزراعي وخاصة ضمن الظروف الاقتصادية الحالية، مما يستدعي ضرورة تعزيز القطاع الزراعي لتحسين مستوى المعيشة لدى المزارعين من خلال دعم المشاريع الزراعية وخاصة الأسرية منها.

#### جدول 1: توزيع المزارعين حسب المعطيات الشخصية.

المتغير	التوصيف	التكرار	%
الفئة العمرية	من 30 سنة حتى أقل من 40 سنة	40	26.5
	من 40 سنة حتى أقل من 50 سنة	79	52.7
	50 سنة فما فوق	31	20.7
	المجموع	150	100
الحالة العائلية	متأهل	109	72.7
	أرملة	41	27.3
	المجموع	150	100
المستوى التعليمي	محو أمية	6	4
	ابتدائية	17	11.3
	إعدادية	44	29.3
	ثانوية	52	34.7
	ما بعد الثانوية	31	20.7
	المجموع	150	100
	العمل الزراعي فقط	71	47.3

2	3	الوظيفة فقط	الدخل
50.7	76	وظيفة وعمل زراعي	
82.7	124	أعمال أخرى	

المصدر: عينة الدراسة 2023.

• معطيات الزراعة الاسرية في منطقة الدراسة.

تمت دراسة بعض معطيات الزراعة الأسرية الخاصة في منطقة الدراسة وتبين من خلال الدراسة أن غالبية الزراعات الاسرية كانت خضار وجميع المزارعين يملكون أراضيهم سواء أكان شراء أو من خلال نظام الإرث وأكثر من 77% من مساحة الأرض حول المنزل المخصصة للزراعة الأسرية كانت بين 200-600 م وهي مساحة جيدة للزراعة الأسرية ويلاحظ أن غالبية المزارعين يعتمدون على الآبار لري المزروعات بنسبة 81% بينما نسبة قليلة تعتمد على مياه الخزانات و الينابيع ويلاحظ صعوبة في تفر المياه بشكل عام، وهذا يعود إلى صعوبة في توفر مصادر الطاقة لسحب المياه ( وقود و كهرباء).

جدول 2: مساحة الأرض حول المنزل ومصدر المياه.

المتغير	التوصيف	التكرار	%
مساحة الارض حول المنزل	من 200 حتى 400 م	71	47.3
	من 400 حتى 600 م	46	30.7
	من 600 حتى 800 م	28	18.7
	فوق 800 م	5	3.3
	المجموع	150	100
مصدر المياه	خزانات	15	10
	آبار	122	81.3

دراسة تحليلية للأثر الاقتصادي للزراعة الأسرية في محافظة حماه

8.7	13	ينابيع	
100	150	المجموع	

المصدر: عينة الدراسة 2023.

❖ مصدر المعرفة بالزراعة الأسرية والهدف من الزراعة الأسرية.

تشير نتائج الدراسة كما في جدول 3 أن غالبية المزارعين كان مصدر معرفتهم بمصطلح الزراعة الأسرية من خلال الوحدات الإرشادية وذلك من خلال توزيع المنح الزراعية المتعلقة بالزراعة الأسرية وكان الهدف الرئيسي من تطبيق الزراعة الأسرية التي أجمع عليه جميع المزارعين بنسبة 100% هي سد احتياجات الأسرة وتحقيق جزء من الاكتفاء الذاتي من الخضار وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المزارع.

جدول 3: مصدر المعرفة بالزراعة الأسرية والهدف منها.

المتغير	التوصيف	التكرار	%
مصدر المعرفة بالزراعة الأسرية	وسائل الإعلام	3	2
	الإرشادية	115	76.6
	الأقارب والأصدقاء	19	12.7
	الإنترنت	13	8.7
	المجموع	150	100
الهدف من الزراعة الاسرية	سد احتياجات الأسرة	150	100
	العائد المادي	94	62.7
	الحصول على غذاء خالي من الكيماويات	124	82.7

64.7	97	نشاط روتيني	
بالنسبة للهدف من الزراعة الاسرية يمكن وضع أكثر من خيار			

المصدر: عينة الدراسة 2023.

• معطيات اقتصادية خاصة بالمزارع

❖ مستوى مساهمة الزراعة الاسرية في دعم الوصول للاكتفاء الذاتي (تغطية جزء من مصاريف الاسرة)

يتبين من جدول 4 أن غالبية المزارعين أكدوا أن الزراعة الأسرية بشكل عام تساهم في دعم الوصول إلى الاكتفاء الذاتي وكانت أكثر من 50% بالمستوى الجيد. وبالتحليل الاحصائي تبين أن متوسط الدخل الشهري كان 540000 ل.س ونسبة الدخل الوارد من الزراعة الأسرية كانت حوالي 19% مما يدل على مساهمة الزراعة الأسرية في الدخل وهذا يؤكد ضرورة زيادة دعم هذه الزراعات وخاصة للأسر الريفية.

جدول 4 مستوى مساهمة الزراعة الأسرية.

مستوى مساهمة الزراعة الاسرية	التكرار	%
جيد	77	51.3
وسط	62	41.3
ضعيف	11	7.4
المجموع	150	100
متوسط الدخل الشهري	540000 ل.س	
نسبة الدخل من الزراعة الاسرية	19.3% = 104220 ل.س	

المصدر: عينة الدراسة 2023.

❖ أنواع الخضراوات المزروعة :

تم اختيار مجموعة من الخضراوات الأكثر انتشاراً في الزراعة الأسرية (جدول 5).

وتم حساب كميات الإنتاج الكلية من الخضراوات وكمية الإنتاج المباعة والمستهلكة منزلياً. وبالنظر للمتوسط الحسابي للجدول الاحصائي تبين أن الباذنجان أكثر الأنواع المباعة بمتوسط 164 كغ وأيضاً مستهلك منزلياً بمتوسط 88 كغ، ويأتي بالدرجة الثانية محصول البندورة 76 كغ. وهذا أمر طبيعي يتماشى مع تلبية متطلبات الأطباق الرئيسية السائدة في المنطقة خلال فصل الصيف.

جدول 5: أنواع الخضراوات الأكثر انتشاراً في الزراعة الأسرية.

كمية الانتاج الكلية من الخضراوات				
أنواع الخضراوات	التكرار	Min	Max	المتوسط
الخيار	149	15	300	69
بندورة	139	20	500	108
فليفلة	150	25	500	99
باذنجان	149	40	400	164
كمية الانتاج المباعة من الانتاج الكلي				
أنواع الخضراوات	التكرار	Min	Max	المتوسط
الخيار	62	15	250	68
بندورة	55	20	300	81
فليفلة	82	20	400	102
باذنجان	87	25	300	134
كمية الانتاج المستهلكة منزلياً من الانتاج الكلي				
أنواع الخضراوات	التكرار	Min	Max	المتوسط

الخيار	146	15	100	40
بندورة	150	20	200	76
فليفلة	139	10	100	43
بادنجان	148	40	200	88
يمكن اختيار أكثر من خيار				

المصدر: عينة الدراسة 2023

### ❖ تصريف الانتاج من الزراعة الاسرية :

تبين من خلال جدول 6 أن المزارعون يستهلكون انتاجهم إما استهلاك منزلي بشكل طازج أو بشكل مصنع غذائياً (المخللات- المكدوس- دبس بندورة..) وهذا طبيعي كون الهدف الرئيسي للزراعة الاسرية هو تحقيق الاكتفاء الذاتي للمزارع من المنتجات التي يزرعها وأما الفائض من الإنتاج يتم بيعه ولقد بلغت قيمة متوسط بيع الانتاج الفائض 885000 ل.س موسمياً بنسبة 61% يقابلها نسبة قليلة تباع بشكل مصنع وهذا يعود الى صعوبات التسويق وارتفاع تكاليف التصنيع وقلة كميات المنتجة.

### جدول 6: تصريف الانتاج من الزراعة الأسرية.

تصريف الانتاج	التكرار	النسبة المئوية
استهلاك منزلي	150	100
استهلاك منزلي بشكل مصنع	150	100
بيع جزء من الانتاج بشكل طازج	91	61
بيع جزء من الانتاج بشكل مصنع غذائي	52	34.7
في الاستثمار فقط		
بيع قيمة الانتاج	التكرار	متوسط
الانتاج طازج	91	885000 ل.س
مصنع غذائي	57	235000 ل.س

دراسة تحليلية للأثر الاقتصادي للزراعة الأسرية في محافظة حماه

المصدر: عينة الدراسة 2023.

❖ العلاقات الارتباطية بين المعطيات الشخصية ومستوى مساهمة الزراعة الأسرية في تغطية مصاريف الأسرية.

تمت الدراسة من خلال استخدام الجداول المتقاطعة Crosstabs والاعتماد على اختبارات كل من كرامر V و مربع كاي X2 لدراسة قوة العلاقة.

جدول 7: العلاقة الارتباطية بين مستوى مساهمة الزراعة الأسرية والمعطيات الشخصية.

المتغيرات المستقلة	مربع كاي	Sig	كرامراغاما	Sig	المعنوية	التوصيف
الفئة العمرية	11.569	0.02	0.216	0.02	معنوي	المتغيران غير مستقلين علاقة معتدلة
مستوى تعليمي	41.057	<0.001	0.41	<0.001	معنوي	المتغيرين غير مستقلين. علاقة قوية
الدخل (العمل الزراعي فقط	1.929	0.381	0.113	0.381	غير معنوي	المتغيرين مستقلين
الدخل (وظيفة)	3.063	0.216	0.134	0.216	غير معنوي	المتغيرين مستقلين
الدخل (وظيفة وعمل زراعي	0.689	0.648	0.076	0.648	غير معنوي	المتغيرين مستقلين
الدخل ( أعمال أخرى)	3.972	0.137	0.163	0.137	غير معنوي	المتغيرين مستقلين
الحالة الاجتماعية	3.739	0.154	0.158	0.154	غير معنوي	المتغيرين مستقلين
توصيف قيم معامل كرامر: (0.00 - 0.10) ضئيل، (0.10-0.20) ضعيف ، (0.20 ، 0.40) معتدل						

#### ❖ العلاقة بين مستوى مساهمة الزراعة الأسرية و الفئة العمرية:

يُلاحظ عدم وجود استقلالية بين المتغيرين (الفئة العمرية، مستوى مساهمة الزراعة الأسرية)، وباستخدام اختبار مربع (CHI. SQ)  $x^2$  تبين أن المتغيرين غير مستقلين (يوجد علاقة) ( $x^2=11.596$   $p=0.02$ ) وقوة العلاقة معتدلة حسب قيمة معامل كرامر. من جدول 8 يُلاحظ انخفاض مستوى مساهمة الزراعة الأسرية عند الأعمار الكبيرة لأنه من الممكن أن يكون بعض أفراد الأسرة قد أصبحوا منتجين وقادرين على أن يساهموا بتغطية مصاريف الأسرة من مصادر دخل أخرى .

#### جدول 8: العلاقة الارتباطية بين مستوى مساهمة الزراعة الاسرية والفئة العمرية.

المجموع	ضعيف	وس	جيد	ممتاز	
ع		ط			
0	0	0	0	0	أقل من 30 سنة
40	2	12	26	0	من 30 حتى أقل من 40 سنة
79	5	31	43	0	من 40 حتى أقل من 50 سنة
31	4	19	8	0	من 50 سنة وما فوق
150	11	62	77	0	مجموع

المصدر: عينة الدراسة 2023

#### ❖ العلاقة بين مستوى مساهمة الزراعة الأسرية و المستوى التعليمي:

### دراسة تحليلية للأثر الاقتصادي للزراعة الأسرية في محافظة حماه

يتبين من جدول 9 ارتفاع مستوى مساهمة الزراعة الأسرية في تغطية جزء من المصاريف عند اصحاب الشهادات العليا ثانوية وما بعد ويمكن يعود إلى قدرة اصحاب الشهادات العليا على استثمار الزراعة الاسرية بالشكل الامثل لقدرتهم على ادارة الموارد المتاحة لديهم بصورة افضل. ولدى دراسة الارتباط بين المتغيرين (المستوى التعليمي، مستوى مساهمة الزراعة الأسرية) وباستخدام اختبار كاي مربع  $x^2$  تبين أن المتغيرين غير مستقلين ( -  $x^2=41.057$   $p<0.001$ ) والعلاقة قوية ومعنوية حسب قيمة معامل كرامر.

جدول 9: العلاقة الارتباطية بين مستوى مساهمة الزراعة الأسرية والمستوى التعليمي.

المجموع	ضعيف	وسط	جيد	ممتاز	المستوى التعليمي
0	0	0	0	0	أمي
6	0	4	2	0	محو أمية
17	1	13	3	0	ابتدائية
44	9	22	13	0	إعدادية
52	0	13	39	0	ثانوية
31	1	10	20	0	ما بعد الثانوية
150	11	62	77	0	المجموع

المصدر: عينة الدراسة 2023.

### ❖ الأثر الاقتصادي للزراعة الأسرية في المجتمع

لمعرفة الأثر الاقتصادي للزراعة الأسرية في المجتمع تم إجراء بعض التحليل الوصفية مثل المتوسطات الحسابية والترتب والأهمية النسبية. يظهر مقاييس التحليل الوصفي وترتيب العينة لعبارات الأثر الاقتصادي للزراعة الأسرية.

يتبين من الجدول 10 أن المتوسط الكلي لفقرات الأثر الاقتصادي للزراعة الأسرية في المجتمع 3.71 وهو متوسط جيد، ويقع وفق الترميز المعتمد في الدراسة الحالية أقرب إلى المستوى الرابع (موافق)، مما يدل على أن الاستجابة العامة للعينة كانت إيجابية ودرجة موافق . أما الأهمية النسبية الكلية لإجابات العينة قد بلغت 74.3 بانحراف معياري قدره 0.602. وفيما يلي الترتيب حسب الأهمية النسبية لعبارات هذا المحور مفصلة:

يتضح من الجدول أعلاه وبالنظر لقيم الأهمية النسبية وقيم المتوسط الحسابي للعبارات أن معظم العبارات تقع في مستوى تقييم إيجابي (موافق) وبأهمية نسبية مرتفعة، واحتلت تغطية الاحتياجات المنزلية المرتبة الأولى بأهمية نسبية مرتفعة 82 ومتوسط حسابي 4.10 وهذا يدل على دور الزراعة الأسرية في تحقيق جزء من الاكتفاء الذاتي، فالمزارع عندما يلجأ لهذا النوع من الزراعة يكون الهدف الأساسي هو تغطية الاحتياجات المنزلية من المنتجات الزراعية الأسرية . واحتلت عبارة الاستفادة من بقايا الخضار المزروعة في تغذية الحيوان والكمبوست المرتبة الثانية بأهمية نسبية 81.2، ومتوسط 4.06. وأما تصنيع الفائض والاستفادة منه في غير مواسم الانتاج فقد احتلت المرتبة الثالثة بأهمية نسبية بلغت 77 ومتوسط حسابي 3.85 . وهذا يندرج بشكل أو بآخر ضمن تحقيق الاكتفاء الذاتي في أوقات مختلفة من السنة. وكانت عبارة المساهمة في زيادة الدخل من خلال تسويق الفائض من منتجات الزراعة احتلت المرتبة الرابعة بأهمية نسبية بلغت 75 ومتوسط حسابي 3.75 (أقرب إلى موافق)، وشغلت عبارة حل بعض المشاكل الاقتصادية في الأسرة والاعتماد على الموارد الذاتية المرتبة الخامسة بأهمية نسبية وقدرها 74.4 ومتوسط حسابي 3.72 (أقرب إلى موافق). فاعتماد المزارع هنا على حل مشاكله الاقتصادية بشكل جذري لن يكون على هذا النوع من الزراعة حيث تعطي هذه الزراعة مجالاً للأسرة ولو كان بحدده الأدنى للالتفات الى مشكلاتها الأكثر تعقيداً وبشكل عام تظهر مقاييس التحليل الوصفي أن جميع عبارات هذا المحور لاقت استجابة جيدة من قبل عينة الدراسة وجميع المتوسطات الحسابية تقع في المستوى الرابع (موافق) .

دراسة تحليلية للأثر الاقتصادي للزراعة الأسرية في محافظة حماه

جدول 10: التحليل الوصفي وترتيب العينة لمتغير الأثر الاقتصادي للزراعة الأسرية.

الرتبة	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %	المتوسط المرجح	موافق جداً	موافق	نوعاً ما	غير موافق	غير موافق اطلاقاً	المقياس	الأثر الاقتصادي للزراعة الأسرية حسب رأي المزارع
1	0.604	82	4.10	36	94	20	-	-	تكرار	تغطية بعض الاحتياجات المنزلية
				24	62.	13.	-	-	نسبة	
				7	7	3				
				31	97	22	-	-	تكرار	الاستفادة من بقايا الخضار المزروعة في تغذية الحيوان
2	0.593	81.2	4.06	20.	64.	14.	-	-	نسبة	
				7	7	7				
3	0.548	77	3.85	13	102	35	-	-	تكرار	تصنيع الفائض للاستفادة منه في غير مواسم الانتاج
				8.7	68	23.	-	-	نسبة	
				3	3	3				
				14	86	49	1	-	تكرار	ساهمت في زيادة الدخل من خلال تسويق الفائض
4	0.623	75	3.75	9.3	57.	32.	0.7	-	نسبة	
				3	3	7				
5	0.554	74.4	3.72	8	93	49	-	-	تكرار	حل بعض المشاكل الاقتصادية في الاسرة والاعتماد على الموارد الذاتية
				5.3	62	32.	-	--	نسبة	
				7	7	7				
				6	86	58	-	-	تكرار	رصد السوق ببعض السلع المصنعة ذات الطابع الموسمي
6	0.555	73	3.65	4	57.	38.	-	-	نسبة	
				3	3	7				
7	0.640	71	3.55	9	68	70	3	-	تكرار	ساهمت في خلق فرص عمل لأفراد الأسرة الشابة
				6	45.	46.	2	-	نسبة	
				3	3	7				
				4	72	71	3	-	تكرار	
8	0.588	70.2	3.51	4	72	71	3	-	تكرار	

				2.7	48	47.3	2	-	نسبة	تعويض الفاقد في الاسواق المحلية من الخضار المنتجة ذاتيا
9	0.720	65.2	3.26	6	46	80	18	-	تكرار	التأثير في اسعار المحاصيل الزراعية من خلال المنافسة مع منتجات الزراعة الاسرية
				4	30.7	53.3	12	-	نسبة	
	0602	74.3	3.71							النتيجة

المصدر: عينة الدراسة 2023.

❖ اختبار تأثير الأثر الاقتصادي للزراعة الأسرية على نسبة الدخل من الزراعة الأسرية :

لتوضيح الأثر الاقتصادي على نسبة الدخل من الزراعة الأسرية تم إجراء اختبار معامل الارتباط ومعامل التحديد وكانت النتائج كما في الجدول 11 التالي:

جدول 11: معامل الارتباط ومعامل التحديد وقيمة f وقيمة الاحتمال لانحدار.

المتغيرات	معامل التحديد	قيمة F	قيمة sig.
نسبة الدخل من الزراعة الأسرية	0.214	40.198	0.001
الأثر الاقتصادي للزراعة الأسرية			

المصدر: عينة الدراسة 2023.

يتضح من جدول 11 أن معامل التحديد يساوي (0.214) أي أن التغيير في نسبة الدخل من الزراعة الأسرية يفسر ما نسبته 21% من التغيير في الأثر الاقتصادي وما تبقى تفسره عوامل أخرى لم تلحظها الدراسة الحالية وفيما يلي بيان تفصيلي لنموذج الانحدار:

جدول 12: نموذج الانحدار الاثر الاقتصادي/ نسبة الدخل الوارد من الزراعة الأسرية.

العنصر	المعامل	قيمة (t)	قيمة sig.
--------	---------	----------	-----------

دراسة تحليلية للأثر الاقتصادي للزراعة الأسرية في محافظة حماه

الثابت	26.909	25.240	0.001`
نسبة الدخل من الزراعة الأسرية	0.337	6.340	0.001

يتبين من جدول 12 نموذج الانحدار أن قيم الاحتمال كانت أقل من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على أن نموذج الانحدار دال إحصائياً، وأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة الدخل من الزراعة الأسرية على الأثر الاقتصادي للزراعة الأسرية. وبناءً على معطيات الجدول السابق تكون معادلة الانحدار على الشكل التالي:

$$Y = b_0 + b_1 * x_1$$

$$Y = 26.909 + 0.337x$$

يتضح من المعادلة السابقة أن كل تغير في الأثر الاقتصادي للزراعة الأسرية تقابلها زيادة بمقدار 0.337 في نسبة الدخل من الزراعة الأسرية، وبناءً على النتائج السابقة يتبين أن للأثر الاقتصادي للزراعة الأسرية تأثيراً إيجابياً ومعنوياً على نسبة الدخل من الزراعة الأسرية.

• ملخص الاستنتاجات والتوصيات

توصلت الدراسة لبعض الاستنتاجات

- ✓ الزراعة الاسرية تلعب دورا مهما في تلبية جزء من الاحتياجات الغذائية للأسر الريفية، مما يعكس قدرتها على تحقيق جزء من الاكتفاء الذاتي خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.
- ✓ أظهرت الدراسة أن للزراعة الأسرية أثرا اقتصاديا ايجابياً ملموسا من وجهة نظر المزارعين سواء من خلال المساهمة في الدخل الأسري أو عبر تخفيف العبء المالي المرتبط بشراء الخضراوات من السوق
- ✓ أهمية التعليم من خلال وجود علاقة معنوية بين المستوى التعليمي للمزارعين ومساهمة الزراعة الأسرية في تغطية مصاريف الأسرة، حيث أظهر المزارعون ذوو التعليم الأعلى قدرة أكبر على استثمار مواردهم الزراعية بفعالية

- ✓ كان للسمات الشخصية مثل العمر، المستوى التعليمي أثر معنوي على مستوى الاستفادة الاقتصادية من الزراعات الأسرية في حين لم يظهر أي تأثير معنوي للعوامل الأخرى.
- ✓ لم تشكل الزراعة الأسرية مصدراً رئيسياً للدخل بل لعبت دوراً مساعداً في دعم المزارعين مادياً ضمن الظروف المعيشية الصعبة.

### التوصيات

- ✓ توسيع نطاق الدعم الحكومي للزراعة الأسرية من خلال تقديم دعم مادي وتقني أكبر للأسر الزراعية، مع التركيز على تأمين مصادر مياه وتوفير مستلزمات الإنتاج منخفضة التكاليف
- ✓ تشجيع التصنيع الغذائي المنزلي البسيط (بيع المخلات، دبس بندورة...) من خلال تقديم تدريبات وتجهيزات مناسبة لتوسيع جزء من الدخل وتحقيق قيمة مضافة للمنتجات الزراعية
- ✓ تعزيز التعليم الزراعي والتدريب من خلال الاستفادة من المزارعين ذوي التحصيل العلمي العالي في تقديم نصائح ارشادية حول الاستفادة من الزراعة الأسرية مع التركيز على ادارة الموارد الزراعية وتطبيق ممارسات زراعية مستدامة.
- ✓ اطلاق برامج تمويلية وتدريبية موجهة للفئة الشابة بهدف تمكينهم من دخول قطاع الزراعة الأسرية وتحقيق استقلال اقتصادي وتحفيز التنمية الريفية الشاملة
- ✓ التأكيد على دمج مفاهيم الزراعة الأسرية في الخطط الحكومية والبرامج التنموية بما ينسجم مع توجهات التنمية المستدامة والأمن الغذائي
- ✓ تنفيذ دراسات مستقبلية على عينات أكبر تشمل مناطق ريفية مختلفة بهدف الكشف عن مزيد من العوامل المؤثرة على الزراعة الأسرية مع دمج الجوانب الاجتماعية والبيئية إلى جانب الاقتصادية.

### المراجع

العربية

1 - الحاج، رامي. 2019 . تأثير الزراعة المنزلية عمى تحسين مستوى المعيشي للأسرة. رسالة ماجستير. كلية الهندسة الزراعية. جامعة السودان لعلوم التكنولوجيا.

الاجنبية

1 – Fuentes,J.; and albino,J.2014. Socio-economic perspectives of family farming in South America: cases of Bolivia, Colombia and Peru. *Agronomía Colombiana* 32(2), 266–275, 2014.

2 – Graeub, B. ; Chappell, J. ; Wittman, H. ; Ledermann, S. ; Kerr, R. ; Herren, B. The State of Family Farms in the World. *World Development* Vol. 87, pp. 1–15, 2016.

3 – Jose, S. ; and Rica, C.2017. Family farming in the Americas: Guiding principles and concepts. Inter-American Institute for Cooperation on Agriculture (IICA).

4 – Kumar, S.; Bhatt, B.; and Dwivedi, S .2019. Family farming: A ray of hope to survive. ICAR. Patna

5 – Schneider, S. .2014. Family farming in Latin America. International Fund for Agricultural Development(IFAD). Latin American Centre for Rural Development(RIMISP).